مختصـر ابن كثير

بسم ا الرحمن الرحيم .

- 1 - حم .

- 2 - والكتاب المبين .

- 3 - إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين .

- 4 - فيها يفرق كل أمر حكيم .

- 5 - أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين .

- 6 - رحمة من ربك إنه هو السميع العليم .

- 7 - رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين .

- 8 - لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين .

يقول تعالى مخبرا عن القرآن العظيم أنه أنزله في ليلة مباركة وهي ليلة القدر كما قال D : { إنا أنزلناه في ليلة القدر } وكان ذلك في شهر رمضان كما قال تبارك وتعالى : { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن } وقوله D : { إنا كنا منذرين } أي معلمين الناس ما ينفعهم ويضرهم شرعا لتقوم حجة ا على عباده وقوله : { فيها يفرق كل أمر حكيم } أي في ليلة القدر يفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة أمر السنة وما يكون فيها من الآجال والأرزاق وما يكون فيها إلى آخرها وقوله جل وعلا : { حكيم } أي محكم لا يبدل ولا يغير ولهذا قال جل جلاله { أمرا من عندنا } أي جميع ما يكون ويقدره ا تعالى وما يوحيه فبأمره وإذنه وعلمه { إنا كنا مرسلين } أي إلى الناس رسولا يتلو عليهم آيات ا مبينات فإن الحاجة كانت ماسة إليه ولهذا قال تعالى : { رحمة من ربك إنه هو السميع العليم ... رب السماوات والأرض وما بينهما } أي الذي أنزل القرآن هو رب السماوات والأرض وخالقهما ومالكهما وما فيهما { إن كنتم موقنين } أي إن كنتم متحققين ثم قال تعالى : { لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين } وهذه الآية كقوله تعالى : { قل يا أيها الناس إني رسول ا إليكم جميعا له ملك السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت } الآية